

البوابة | نوري ح 81 | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر الحياة لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهداية. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد.

الذي جعله الله رب العالمين روحا ونورا وهداية وحياة - 00:00:00

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك من القصص الكاشفة الجميلة التي تأنس بها النفس كثيرا

تلك القصة التي حاكها بعض الائمة في كتبهم - 00:00:30

ان هنالك ثلاثة من الصالحين كانوا على درب تستمعوا صوتا يقول يا زعتر او يا سعتر بر وقال احدهم يا خوي ماذا قال الرجل؟ فقال

الاول قال اسعى ترى بري - 00:01:02

وقال الثاني بل قال يا لسعة بري وقال الثالث بل قال الان ستري بري وقال اهل العلم معلقين على هذه القصة كل سمع بحاله اما

الاول الذي سمع السعي اسعى ترى بري فانه رجل جاء الى الطريق فابتدأه - 00:01:26

فقليل له تنشيطا له ابتدأت الطريق جئت منه ارض المعصية الى الطاعة خرجت من غفلتك الى نور العبادة. اسعى ترى بري. اجتهد

وكمل نفسك ترى بر رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:01:54

وكرمه وجوده والآخرين كان في قلبه بعض الهم الى اخره فقال فسمعها يا لسعات بري واما الثالث فله قدم صدق في الطريق

والسعي فسمعها ببشارة الان ستري القلوب انية القلوب انية - 00:02:12

وكان هنالك كلمة جلييلة لشيخ الاسلام ابي عبدالله ابن قيم الجوزية يقول من تعلق بصفة من صفات الله اخذته من يديه وادخلته عليه

وهذا من الابواب الخفية للتدبر انك اذا قرأت القرآن - 00:02:40

متطلبا شيئا معيناً وجعلته في ظلال هذا الشيء فانك ستجد له ذوقا اخر يقول بعض الصالحين قرأ بعضهم القرآن متلمسا محبة الرب

عز وجل في رحمته بعباده وفي تعذيبه لاعدائه - 00:02:59

في كل المشاهد في شرعه في امره في نهيه في ثنائه على نفسه سبحانه وتعالى في قسمه ببعض خلقه في الدلالة على آياته يرى

ذلك كله بعين الحب قال فوالله لك اني اول مرة اقرأ القرآن - 00:03:27

وقال بعضهم قراءة القرآن متلمسا رحمته سبحانه وتعالى تتجلى لي ان هذا القرآن كلام رب العالمين وان الله رب العالمين هو ارحم

الراحمين وجعلت دلالات الرحمة واياتها تسقي قلبه حتى احس كأنما اسلم اسلاما جديدا - 00:03:49

دخل من بوابة الرحمة وتلمس اثارها واصداها ومعانيها وتجلياتها في كلام رب العالمين سبحانه وتعالى يقول بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب العالمين هو ربهم وهذا ايضا من رحمته بهم - 00:04:18

سيجلس يتلمس الرحمة في كل شيء هو ربنا يربينا يرزقنا يغزونا يحفزنا يقيتنا سبحانه وتعالى للمؤمن والكافر يا سبحان الله ورد في

ترجمة الامام عامر الشعبي رحمة الله عليه عندما قابل بعض الناس من من ليس مسلما فقال السلام عليك ورحمة الله. فقال له بعض

الناس انه ليس مسلما - 00:04:37

يقول السلام عليكم ورحمة الله. قال ما يعني اسكت فلولا رحمة الله لهلاك. ونظر الى الرحمة العامة الله عز وجل سبحان الله! عندما

كان يقرأ هذا الذي دخل من بوابة الرحمة - 00:05:04

آيات الخلق حتى في آيات الخلق قال رب العالمين ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا

النطفة علة فخلقنا العلة مضغة فخلقنا المضغة عظاما - 00:05:18

كسونا العظام لحما هذه الآية قرأها من بوابة الرحمة. كيف؟ ندرو من القرآن. قال سبحانه الله هذا للخلق كلهم ثم سأل نفسه الم يكن الله عز وجل يعلمه ان فرعون هذا الذي كان في رحم امه وفي بطنها - [00:05:37](#)

يعلم انه سيكون في يوم من الايام عدوا لدودا مناديا هذا النداء الكاذب في التاريخ. انا ربكم الاعلى الجواب بلى وتعالى هو العلام سبحانه وتعالى وهو العليم سبحانه وتعالى. ومع ذلك كان يغزوه - [00:06:01](#)

يحفظه كان يقيته ربنا يستر جسده ولم يهلكه في رحم امه قرأ آيات الخلق حتى آيات الخلق قراءة من بوابة الرحمة هذا سر عجيب هذا سر عجيب. يجعلك تقرأ القرآن قراءة خاصة - [00:06:23](#)

عندما تدخل القرآن من بوابة صفة من صفات الرب عز وجل مستحضرا معانيها تقرأه قراءة خاصة. سبحانه الله! فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة هذا مع الذين يكذبون فقل ربكم ذو رحمة واسعة - [00:06:46](#)

مع الذين يكذبونه سبحانه وتعالى هذا جواب عجيب انظر الى تتابع الرحمت في سورة مريم وانظر الى هذا الافق الضيق من الرحمت الذي يغشى الصورة رحمة ربنا سبحانه وتعالى عبده زكريا - [00:07:05](#)

هذا الرجل الذي علت به سنه وانقطعت اسبابه. وحيل بينه وبين الذي كان يريد. ولكن الله رب العالمين اطعمه كما رأى مريم يأتيها رزقها ولا احد قال يا مريم انى لك هذا - [00:07:24](#)

قالت هو من عند الله اطعمه. طمع هنالك دعا زكريا ربه هذا في ال عمران في مريم رجل علت سنه يشكو الى ربه سبحانه وتعالى بتقولوا ايه ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا - [00:07:43](#)

قال ربياني وهانا العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي شقيا. الى اخر هذه الضراعة التي انقطع بها السبب خلاص يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه انا خلي بالك - [00:08:10](#)

اقرأها بالرحمة انا نبشرك الرجل وقف يدعو انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سامية جاءت الرحمة مباشرة حتى ادهشته سبحانه الله! لو انني قلت لك اعطني عشرة جنهات فاعطيتنيها اتعجب! لماذا اتعجب - [00:08:33](#)

انما كان عجب لانه انما يعطيه بكرمه على قدر كرمه لا على قدر دعائه اذا اعطى ادهش واذا اكرم جعل الانسان في حيرة الفرحة لانه رب العالمين. ولذلك تأتي نعوت سيدنا زكريا بعد سيدنا يحيى بعد ذلك - [00:08:58](#)

يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبراً بوالديه ولم يكن جبارا طيب هل دعا سيدنا زكريا بكل يد لم يدعو لكنها تلك النعوت التي كانت ثمرة بركة الرب عز وجل وكرمه ورحمته. ذكر رحمة ربك عبده - [00:09:22](#)

هذه المرأة هذه الفتاة التي ابتعدت وارتدت رداء عفتها ثم تبشر وتنزعج انزعاج الحرة الشريفة التي تخشى ان يقول الناس فيها قالت السوء كلي واشربي وقرني عيني لا تخافي لا تحزن - [00:09:44](#)

ويكون الشيء الذي حملت همه هو الشيء الذي سبحانه الله هو الذي ينجيها وهو الذي يدفع عنها سيدنا عيسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه وجرى هذا المجرى بهذه الامثلة يقرأ القرآن قراءة - [00:10:06](#)

من بوابة يتطلب فيها رحمة رب العالمين سبحانه وتعالى اخر يقرأ القرآن من بوابة جلال الله عز وجل ويقرأ القرآن متلمسا صفات الرب عز وجل وانه يقرأ مستحضرا انه عبد. وهذا كلام الرب سبحانه وتعالى - [00:10:28](#)

ويخشع ويتأمل الايات ويتأمل المواضع التي فيها ذكر الرب عز وجل سيجد جلال الرب عز وجل وكلنا على قدر اناءه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله انية - [00:10:54](#)

من اهل الارض وان انية ربكم قلوب عباده فاحبها اليه اينها وارقتها ولا يلين القلب ابدا. ولا يستقيم على سيره الا بالوحي يجلس بين يدي القرآن فيكون مجعد الوجود فيهب وجوده - [00:11:13](#)

وتهندم روحه وتتأنق انفاس الحياة فيه سيكون شخصا كل الناس يقولون هذا ليس صاحبنا انا اريد ان ادلك على شيء في قصة اسلام اسيل بن خضير رضي الله عنه بل قبل ان اقول قصة اسلام السيد محمد - [00:11:36](#)

عندما جاء الوليد ابن عطفة الى النبي صلى الله عليه وسلم الوليد ابن المغيرة مجرد سماع هذا الكافر العتي الى النبي صلى الله عليه

وسلم هذا السماع اللحظي عندما عاد الى قومه ماذا قالوا - [00:11:57](#)

والله لقد اتاكم بوجه غير الوجه الذي ذهب به. مجرد السماع الاصغاء العابر من رجل كافر تغير فكيف باصغاء المؤمن؟ وكيف

بجلوسه؟ وكيف بدخوله من هذه البوابة ان يدخل رجل مثلا - [00:12:14](#)

داهمته الاحزان واحاطت به الكرب يدخل القرآن من بوابة تلمسه فرج الله عز وجل فيجد القرآن كله بقاعدة مضطردة لا تتخلف ابدا

ان الله عز وجل ما فزع اليه احد قط فرده ولو كان الذي يفزع مشركا - [00:12:36](#)

ولو كان مشركا قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لنجانا من هذه لتكونن من الشاكرين قل الله ننجيكم منها

ومن كل كرب. قاعدة كلية ومن كل كرب - [00:12:59](#)

انتم بل جعل ذلك كخلق السماوات والارض بعد ذكر الايات الدالة على وحدانيته وربوبيته سبحانه وتعالى. في سورة النمل قل الحمد

لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ام ما يشركون - [00:13:15](#)

ذكر من ادلة الهيته سبحانه وتعالى كالشمس والقمر وخلق السماوات والارض ونصب الجبال قال امن يجيب المضطر لم المضطر

اذا دعا. اي مضطر اذا دعاه وقصده ولاذ به. وهو يعلم سبحانه وتعالى انه سيعود - [00:13:31](#)

الى طغيانه او الى شركه او الى اخره لكنه قصد الله عز وجل وفزع اليه وتجرد بقصده توحيد ربه سبحانه وتعالى يجيبه لكن اجابة

اللئيم لكن اجابته للئيم تكون اختبارا - [00:13:55](#)

واجابته للعبد الصالح تكون منة وجودا واحسانا سبحانه وتعالى فمن دخل من هذه البوابة؟ بوابة تلمس الرحمت والبركات تلامس

الحب بوابة تلمس الجلال مثلا في قوله عز وجل امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه - [00:14:18](#)

اللج في عتو ونفور وقبلها امنتم من في السماء يخسف بكم الارض فاذا هي تمر اما منتهم من في السماء يرسل عليكم حاصبا وسوف

تعلمون كيف نزيروا ولقد كذب الذين من قبلهم. فكيف كان نكير - [00:14:44](#)

يفزع قلبه بوابة الجلال بوابة الجلال فكلنا على قدر حاله وكلنا العبد البصير هو الذي يتحسس ما يصلح قلبه قد يؤثر في عبد زكر

القبر وقد يؤثر في عبدي ذكر الجنة. وقد كان بعض الصالحين يبكي عند ذكر الجنة ما لا يبكيه عند ذكر ايات النار - [00:15:02](#)

الله المهم ان تقبل وان تلج هذه البوابة وستجد فراديس انتظروا من يقطف محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر

الضوء الوحي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن - [00:15:30](#)

وسننق الكثير من الاوقات. وتفننى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة اليها وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى

النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا - [00:16:01](#)

نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - [00:16:31](#)